درهم واحد

قصة ورسوم
إياد عيساوي

الطبعة الأولى

جميع الحقوق محفوظة

يمنع طبع أو إخراج هذا الكتاب أو أي جزءٍ منه بأي شكل من أشكال الطباعة أو النسخ أو التصوير أو الترجمة أو التسجيل المرئي والمسموع أو الاختزان بالحاسبات الإلكترونية وغيرها من الحقوق إلا بإذن مكتوب من دار المكتبي.

دمشق - الشارقة - القاهرة

دمشق هاتف 00963112248433 فاكس 00963112248432 ص.ب 31426

الشارقة هاتف 0097165512262 فاكس 0097165512264 ص.ب 3309

e-mail:daralbaraem@gmail.com almaktabi@gmail.com

www.almaktabi.com

فِي إِحْدَى القُرى البَعِيْدَة تُوُفِّي رَجُلٌ طَاعِنٌ فِي السِّنِّ، ونَعَاهُ أَقارِبُهُ، وقَامُوا بِدَفْنِه حَزِيْنِيْنَ على مُصَابِهِمْ.

وبَعْدَ مُدَّةٍ قَدِمَ كَبيرُ العَائلَة، وقَرَّرَ تَوْزيعَ تَركَة هَذا الرَّجُلِ علَى الأَقارِبِ، وَلَقَدْ كَانَتِ التَّرِكَةُ (600) دِرْهَم.

وعِنْدَمَا وَصَلَتْ أُختُ المتوفى قَامَ فَأَعْطَاها دِرْهَماً وَاحِداً فَقَط!

نَظَرَت المَرْأَةُ إلى الدِّرْهَمِ الوَاحِدِ بانْزِعاجٍ، وصَرَخَتْ بِالرَّجُلِ: أَيُّها اللُّصُوصُ؛ سَأَشْكُوكُمْ إلى القاضِي!

وبِالْفِعْلِ تَوَجَّهَت المَرْأَةُ إلى قَاضي المَدِيْنَةِ، والشَّرَرُ
يَتَطَايَرُ مِنْ عَيْنَيْهَا!!!

قَالت المَرْأَةُ: السَّلامُ عَلَيْكَ يا سَيِّدي ... لَقَدْ مَاتَ أَخي وتَرَكَ (٦٠٠) دِرْهَم، ولَمَّا قَسَمُوا المَالَ لم يُعْطُونِي سِوى دِرْهَم وَاحِد.

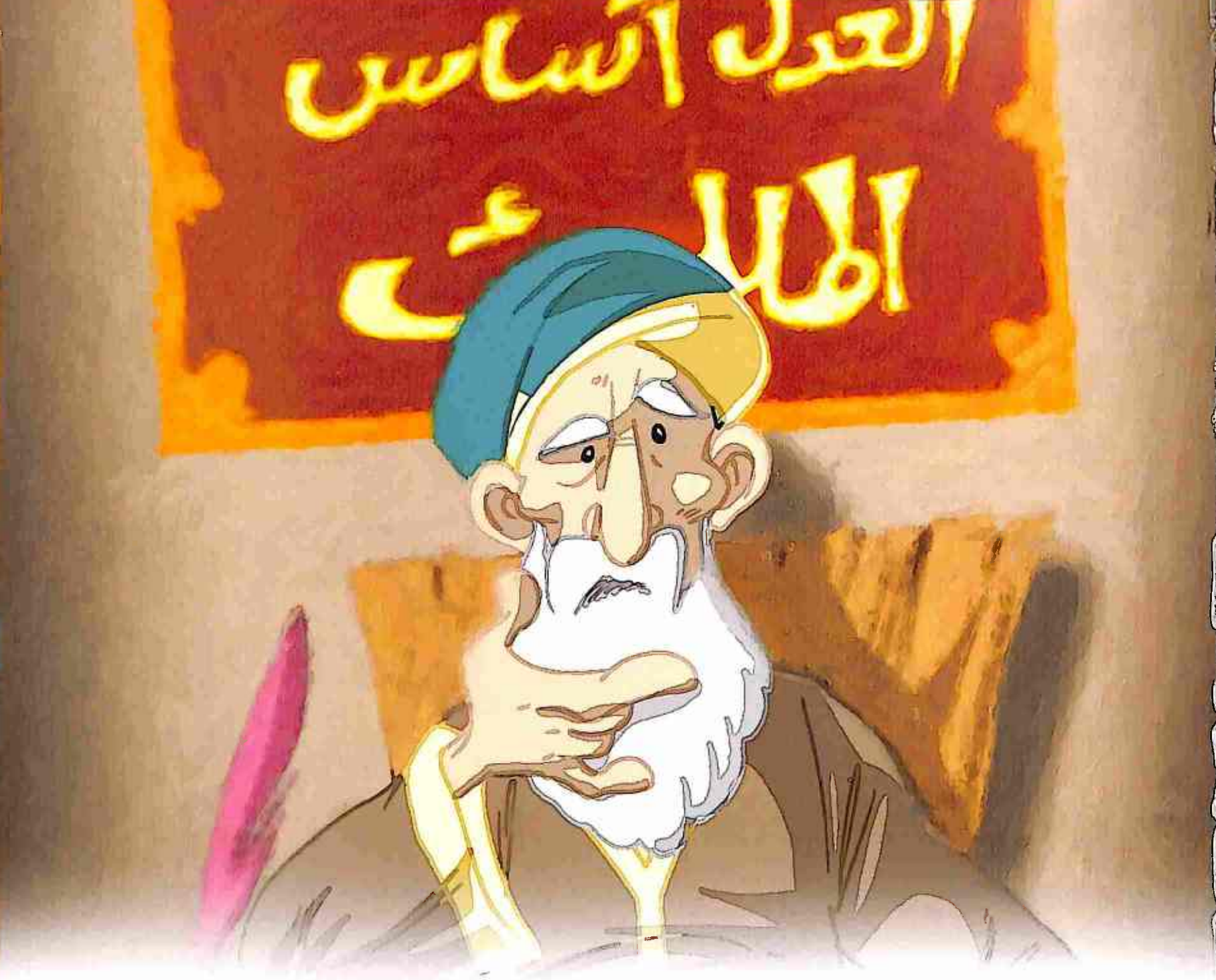

تَعَجَّبَ القَاضِي، ثُمَّ أَخَذَ بالتَّفْكِيرِ مَلِيًّا ومَلِيًّا!!! دِرْهَمٌ وَاحِدٌ!!! أَيُعْقَلُ هَذَا !!؟؟

عِنْدَها نَطَقَ القاضي، وقالَ: رُبَّما كَانَ لِأَخِيْكَ
زَوْجَةٌ وأُمٌّ وابْنَتانِ و(12) أخاً!!!

امتلأت المرأةُ بالدَّهْشَة والحَيْرة, وقالتْ: هَذا
صَحِيحٌ تَماماً !!!! وَلكنْ كيفَ عَرَفْتَ؟

إِنَّ الدِّرْهَمَ الوَاحِدَ هُوَ حَقُّكِ!! وهُمْ لَمْ يَظْلِمُوكَ أَبَداً.

فَلِزَوْجَتِه ثُمنُ مَا تَرَكَ، وهُوَ (75 دِرْهَماً) ولابْنَتَيْه الثُّلثَان، وهو (400) دِرْهَم، ولأُمِّه سُدسُ المَبْلَغِ وهُوَ(100) دِرْهَم.

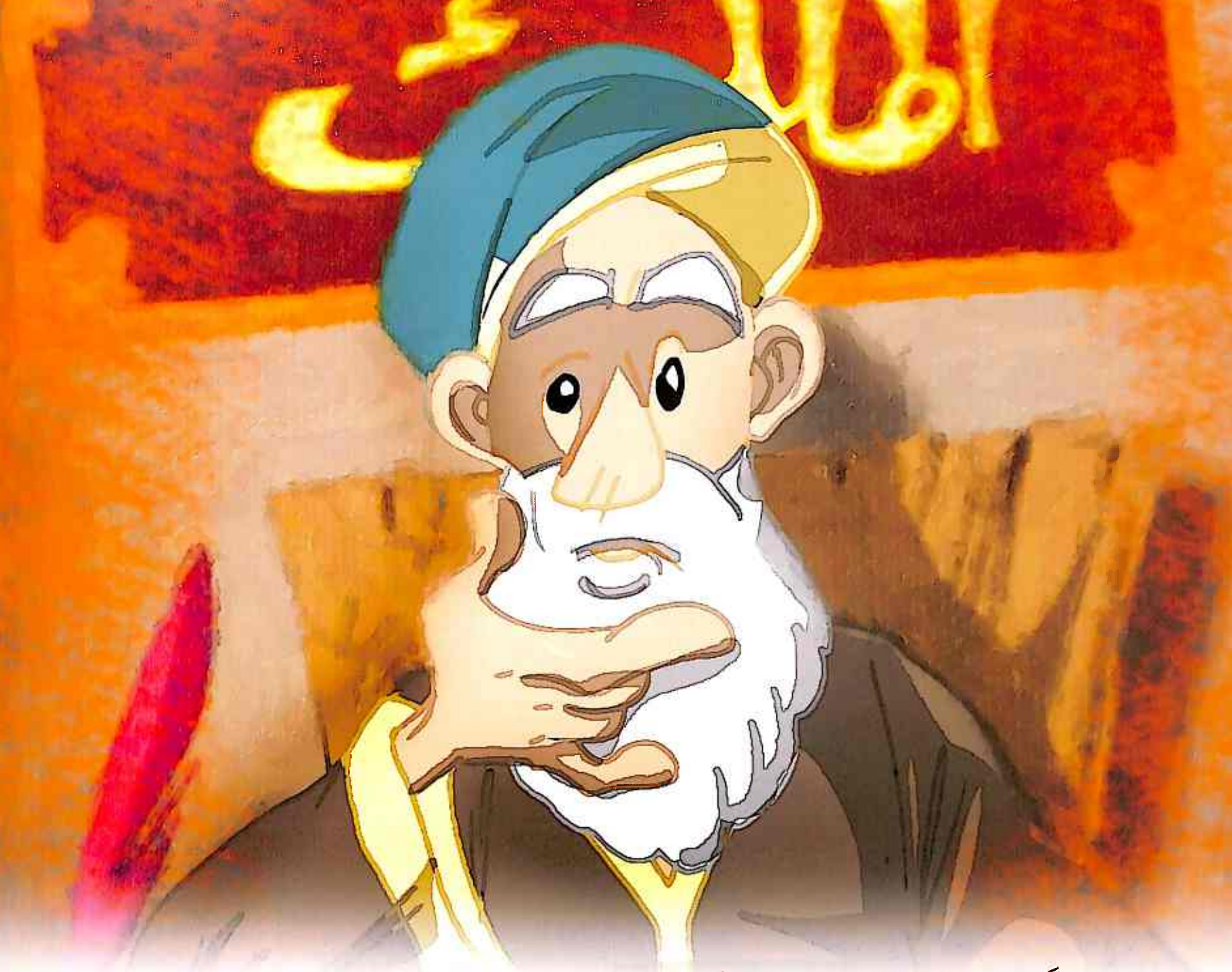

وَيَتَبَقَّى (25) دِرْهماً تُوَزَّعُ على إخْوانه الـ (12)،
ويَأْخُذُ الرَّجُلُ ضِعْفَ المَرْأة، فَلِكُلِّ أخٍ دِرْهَمان،
ويَتَبَقَّى لِلأُخْتِ التي هِيَ أنتِ دِرْهَمٌ وَاحِدٌ!!!!!

قَالتِ المرأةُ: شُكْراً لَكَ، شُكْراً جَزيْلاً يَا سَيِّدي القاضي،
وبارَكَ الله لَنا بِكَ، وبِحِكْمَتِكَ، ونَفَعَ بِها عُمُومَ المُسْلِمِيْنَ.

تَوَجَّهَت الأُخْتُ إلى أَقَارِبِها، وقامَتْ بالاعْتِذارِ
مِنْهُم على ما بَدَرَ مِنْها مِنْ إساءةٍ.